

أخبار الثورة

اتفاق بين جيش الفتح وميليشيا حزب الله بضمانة قطرية
وخسائر كبيرة لقوات الأسد في معارك شرق دمشق وريف حماة

أخبار جنوب دمشق:

- مصدر مطلع من قيادة جيش الفتح يؤكد لربيع ثورة خبر الاتفاق بين الجيش وميليشيا حزب الله بضمانة قطرية، والقاضي بإخلاء بلدتي الزبداني ومضايا بريف دمشق، مقابل إخلاء بلدتي كفريا والفوعة بريف إدلب، بالإضافة لوقف إطلاق النار مدة تسعة أشهر في محيط الفوعة وكفريا وبلدات يلدا وبيلا وبيت سحم وحي القدم جنوبي دمشق، وأوضح المصدر أن مقاتلي "تحرير الشام" المحاصرين في مخيم اليرموك من قبل نظام الأسد من جهة وتنظيم الدولة من جهة أخرى، سيتم إخراجهم من ضمن الاتفاق نفسه باتجاه المناطق التي يختارونها.

ويتضمن الاتفاق إطلاق سراح 1500 من المعتقلين لدى النظام، نصفهم من النساء، بالإضافة إلى السماح بـ "لم شمل" العائلات التي هاجرت إلى خارج الأراضي السورية من مختلف المناطق.

- وفاة الطفل الرضيع "محمود محمد زعطوط" فلسطيني الجنسية من سكان مخيم اليرموك الثلاثاء الفائت، لوجود "فتحة في القلب" عند ولادته، وعدم توفر الأجهزة المناسبة لعلاج في المنطقة.

- قوات الأسد استهدفت خلال الأسبوع الفائت مناطق سيطرة "هيئة تحرير الشام" في مخيم

اليرموك بالصواريخ والرشاشات الثقيلة، كما قصفت بالصواريخ وقذائف المدفعية محيط قطاع

الشهداء وشارع فلسطين الخاضعين لسيطرة تنظيم الدولة في اليرموك، فيما طال القصف مناطق عديدة في حي التضامن ما تسبب بدمار كبير في المباني السكنية دون ورود أنباء عن وقوع إصابات.

أخبار سورية:

- استمرار معارك الفصائل المقاتلة ضد قوات الأسد بريف حماه الشمالي وتدمير واغتنام عشرات

الآليات، ومقتل وجرح المئات من العناصر حيث تحاول قوات الأسد استعادة المناطق التي خسرتها.

- معارك عنيفة تدور منذ يومين على جبهات شرق دمشق في أحياء جوبر وبرزة والقابون في مسعى

لقوات الأسد للتقدم مجدداً على حساب الثوار.

من واقعنا

هل هي مصالحة فعلاً؟!

"المصالحات الوطنية" هو شعار أطلقه نظام الأسد بل وأسّس له وزارة في حكومته العتيدة لکنّه ببساطة - كعادته في الشعارات - فرّغه من معناه.

فعندما تقوم ميليشيات الأسد في مناطق "المصالحة" بدمشق وريفها بإقناع الأهالي بضرورة وقف الحرب والعودة للحياة الطبيعية، ثم إجبار أبناء تلك المناطق بالقتال وخوض الحرب ضدّ إخوانهم في مناطق أخرى تسقط ورقة التوت الأولى..

وعندما يُطلق عليها النظام وأذناؤه اسم "مصالحة" ثم يُغلق أيّ مجالٍ للحديث عن المعتقلين.. تسقط ورقة أخرى..

وعندما يقومون بوضع تمثال لما سموه بـ "الرئيس المؤسس" في كلّ من مدينتي حلب وحماة.. تسقط الورقة الأخيرة..

واللافت في وضع التمثال ليس رمزية عودة حافظ فقط، بل المصطلح الجديد الذي ومن الواضح أنّهم يريدون منه أن يعبر عن المرحلة القادمة التي يسعون لها، فشعار دولة البعث قد ولّى إلى غير رجعة، ومصطلح القائد الخالد قد اهترأ ليغدو اللّعب على المكشوف، فالرئيس المؤسس يقصدون به المؤسس للدولة الأسدية، بكلّ خياناتها للبلاد والعباد..

لقد بدأت أولى خطوات "الدولة الأسدية" منذ خيانة حافظ الأسد الأولى وتسليمه مناطق في الجولان لإسرائيل وما يسعون له اليوم هو أن تستمر تلك السلطة بخياناتها تلك لكن على نطاقٍ أوسع!

لقد كانت الثورة في سورية نتيجة طبيعية لما مرّ خلال عقود، لتعود الدولة بما فيها لأصحابها الحقيقيين.. الشعب.. فالدولة بالمفهوم العام كمصطلح هي مجموعة من الأفراد "شعب" يعيشون على إقليم جغرافي محدد "أرض" تُدار من قِبَلِ نظامٍ سياسي معين "سلطة"، وتكمن المشكلة عندما تفرض "سلطة" ما نفسها على أنّها الدولة فيصبح أي انتقاد لعملها هو زعزعة لأمن الدولة وتوهيناً للشعور القومي، فإن لم تكن مع السلطة فانت خائن للدولة، مباح الدم والعرض والمال، في موقفٍ يشابه في زاوية ما ذاك الذي نراه عند تنظيم الدولة..

إذا عرفنا هذا.. عندها تصبح معادلة "المصالحة بين الدولة والشعب" مُضحكة لحدّ مؤلم..

فهل كان الشعب خائناً؟.. أم أنّ هناك خائناً آخر هو من يبيع البلاد بمن وما فيها؟

المحور الثاني: عواطف الجماهير

كلمة السر التي تفسّر عواطف الجماهير هي أنّ: الجمهور أنشئ!

هذه الكلمة لوحدتها ستختصر لك نصف المادة تقريباً، أي أننا إذا طبّقنا عواطف الأنشئ على الجمهور نفهم بسهولة وبساطة عواطف الجماهير، وهذه العواطف هي:

أولاً: التطرّف: فإذا تعاطفت الجماهير مع شخصٍ ما تحوّل هذا التعاطف إلى تقديسٍ وعبادة، وإذا نفرت من شخصٍ ما يتحوّل نفورها إلى حقد!

فالجماهير ليست لديها حلول وسط، ولا تستطيع النظر للأشياء بموضوعية.

ثانياً: سرعة الانفعال: أي أنّ الجماهير تنتقل بسرعة كبيرة من عاطفة إلى نقيضها فالشخص الذي كانت تقدّسه وتمجّده، يمكن لها في لحظة ما أو بسبب موقف أو صورة ما أن تنتقل مباشرة إلى النفور منه وشيطنته!، وهذه صفة أنثوية وردت في حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم:

تُحسن لإحداهن الدهر كله ثم إذا رأت منك شيئاً قالت ما رأيت منك خيراً قط.

ثالثاً: سرعة التصديق والسذاجة: فانتشار الخبر بين الجماهير يكون سريعاً جداً بسبب سرعة تصديقها وسذاجتها، والجماهير تتأثر بالفكرة المثيرة والغريبة أكثر من الأفكار الواقعية.

فلا يشترط أبداً لانتشار الفكرة بين الجماهير أن تكون واقعية أو قابلة للتصديق بل على العكس من ذلك كلما كانت الفكرة غريبة كانت أكثر انتشاراً، ولذلك تنتشر الإشاعات أكثر وأسرع من الحقائق.

فمثلاً في حادثة الإفك التي اتهمت فيها أمّنا عائشة رضي الله عنها وأرضاها.. كانت الواقعة صعبة التصديق، ولكنّها كانت فكرة غريبة ولذلك انتشرت هذه الشائعة!

فانتشار الخبر لا يعني بالضرورة صحته بل يعني أنه مثير وغريب وربما هذا يقدر في مصداقيته ولذلك نرى الكثير من الأحاديث النبوية المشهورة لا أصل لها!

كذلك فإن الجماهير تُصدّق ما تريد تصديقه لذلك يقولون:

حدّث الناس بما يريدون وسوف يصدقونك.

من الحوادث الغريبة في التاريخ الحادثة التي حصلت في موقعة صفين حيث كان الاقتتال بين جيش علي رضي الله عنه ومعاوية رضي الله عنه فأثناء الاقتتال كان عمار بن ياسر في جيش علي رضي الله عنه و كان حديث الرسول صلى الله عليه وسلم منتشراً بين الجيشين وهو:

ويح عمار تقتله الفئة الباغية، يدعوهم إلى الجنة ويدعونه إلى النار.
 فلَمَّا قُتِلَ عمار رضي الله عنه على يد جيش معاوية سَبَّبَ ذلك اضطراباً كبيراً فيه، فالجيش بعمومه
 كان يقاتل ويحسب أنه على حق، والآن يُقتل عمار ابن ياسر في جيش سيدنا علي رضي الله عنه
 وهم الذين قتلوه!، فلما وصل الخبر إلى معاوية رضي الله عنه قال: أو نحن قتلناه؟! إنَّما قتلته علي
 وأصحابه جاء به ووضعه بين رماحنا وسيوفنا.
 فمعاوية رضي الله عنه قدَّم تبريراً غير منطقي ولا مُقنِع لجيشه ومع ذلك صدَّق الجيش
 هذا التبرير واقتنع به وأكمل القتال!
 لأنَّ الجيش كان يريد أن يصدِّق هذا التبرير حتى يُخرجه من الاضطراب الذي وقع فيه وهذا ما يسمى
 في علم النفس بالتنافر المعرفي الإدراكي.
 نكمل عواطف الجماهير إن شاء الله في المقال القادم.

البيان الختامي لجماعة الدول العربية!



telegram.me/revospring
 twitter.com/revo_spring

www.revospring.com
 facebook.com/revolution.spring2

